

أسرار ترتيب القرآن

وقد من الله علي بجواب لذلك نفيس وهو أن القرآن وقع فيه النسخ كثيرا للرسم حتى لسور كاملة وآيات كثيرة فلا بدع أن يكون الترتيب العثماني هو الذي استقر في العرصة الأخيرة كالقراءات التي في مصحفه ولم يبلغ ذلك أبيا وابن مسعود كما لم يبلغهما نسخ ما وضعاه في مصاحفهما من القراءات التي تخالف المصحف العثماني ولذلك كتب أبي في مصحفه سورة الحفد والخلع وهما منسوختان .

فالحاصل أني أقول ترتيب كل المصاحف بتوقيف واستقر التوقيف في العرصة الأخيرة على القراءات العثمانية ورتب أولئك على ما كان عندهم ولم يبلغهم ما ما استقر كما كتبوا القراءات المنسوخة المثبة في مصاحفهم بتوقيف واستقر واستقر التوقيف في العرصة الأخيرة على القراءات المنسوخات ولم يبلغهم النسخ .

سورة الفاتحة .

افتتح سبحانه كتابه بهذه السورة لأنها جمعت مقاصد القرآن ولذلك كان من اسمائها أم القرآن وأم الكتاب والأساس فصارت كالعنوان وبراعة الاستهلال .

قال الحسن البصري ان الله أودع علوم الكتب السابقة في القرآن